

10/

ما العمل؟

لبنان وذاكرته حمالة الحروب
[مشروع بتوقيع أمم للتوثيق والأبحاث]

مفقودون . . . من الماء إلى الماء

وجهاً لوجه ما كان [6]
مقاربات سينمائية

الثلاثاء ٢٨ نيسان ٢٠٠٩

السابعة مساءً

الهنغار - أمم



Documentation & Research

مخطوفون حين يسأل المحاور، إميل شعيب، والد أندريه الذي خطف مع اثنين من رفاقه في ١٩٨٥ - حين يسأله بنبرة تشي بالعرضية ورفع العتب ليس إلا عن الوالدة، والدة أندريه، وما حل بها، لا يضطرب الجواب على لسان إميل: «انظروا إليها» كأن مجرد النظر إليها امتحان للسائل.

تنصاع الكاميرا وتتحول صوب زاوية من زوايا البهو الذي تتكوم على أحد مقاعده امرأة لم تبق الفضون العميقة المتشابكة التي تقترس وجوها مكاناً لعمر أو لقسمات أو ملامح. وإذ تتابع الكاميرا تحديقها في المرأة الساهمة عما حولها، يعلق إميل، بفرنسيته الأنيقة، «... لكنها لم تقمّد الأمل». ويخطر للمشاهد أن يعقب على تعليق شعيب متسائلاً: إذا كان البقاء على قيد الأمل عملاً شاقاً إلى هذا الحد - هذا الحد الذي تقوم والدة أندريه شاهداً حياً عليه - فما يكون شأن المرء إن استبد به اليأس والقنوط؟

لا يدعي بهيج حجيج أن مخطوفون أكثر من فيلم وثائقي، غير أن هندسة الشهادات، شهادات أهالي المخطوفين، على امتداد دقائقه الخمسين، تفتح أبواب أسئلة لا مبالغة في وصفها بالمحيرة والصعبة والمحرجة.

«يغرر» بهيج حجيج بمشاهدي فيلمه، فيبدأه من حيث يبدأ الكلام عن ملف الخطف والاختفاء القسري في لبنان - يبدأه مع حارسة هذه القضية، السيدة وداد حلواني، رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، ثم تتوالى الشهادات متصاعدة في توترها وفي فرديتها. ولعل هذا التصاعد المزدوج هو أيضاً ما يجعل مخطوفون، في عدد من المواضيع، أقرب إلى «الروائي» منه إلى «الوثائقي».

كان إنتاج مخطوفون لنحو عشر سنوات خلت، وأن نشاهده اليوم وأن نتبين أن شيئاً تقريباً، رغم الانعطافات التي عاشها المجتمع اللبناني خلال السنوات الماضية، - أن شيئاً تقريباً لم يجد على مستوى الإحساس بمسؤولية جماعية عن مصير هؤلاء الذين يقص مخطوفون أثرهم، «فضيحة» لا يبدو أن تمادياها يشغل بال اللبنانيين.

أماكننا الممنوعة (مقطعات) على خلفية إنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة التي أنيط بها في ألفنوان العريض «إرساء مقومات المصالحة (...) وإشاعة قيم وثقافة المواطنة وحقوق الإنسان» وفي العنوان العملي، التحري عن انتهاكات حقوق الإنسان بين ١٩٥٦ و ١٩٩٩ بما فيها، بالطبع، حالات الاختفاء القسري، تتبعت المخرجة ليلي كيلاني أربع عائلات مغربية في بحثها عن نفسها وعن مفقودها.

أماكننا الممنوعة إطلالة على التجربة المغربية وعلى مشقات «البحث عن الحقيقة».

مخطوفون، وثائقي بتوقيع بهيج حجيج، ١٩٩٨.

أماكننا الممنوعة، وثائقي بتوقيع ليلي كيلاني، ٢٠٠٨.

Design: Lara Balaa & Hisham Salam

20090428-0001c-2

20090428-0001c-2

WHAT IS TO BE DONE?

LEBANON'S WAR-LOADED MEMORY

[An UMAM D&R Project]

/10

MISSING...

From Lebanon to Morocco

Confronting Memories [6]

Explorations in Film

Tuesday April 28, 2009

7 pm

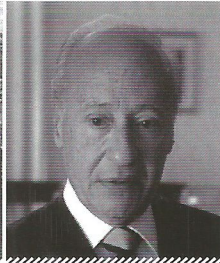
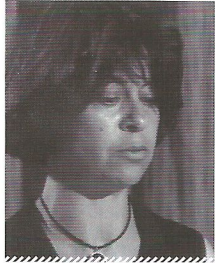
at The Hangar - UMAM D&R



Documentation & Research

[20090428-0001d-2]

٢٠٠٩ ٠٤ ٢٨ - ٢٠٠٩ ٠٤ ٢٨



مفقودون . . . من الماء إلى الماء

MISSING... From Lebanon to Morocco

++ KIDNAPPÉS

Documentary by Bahij Hojeij
50 min, Lebanon 1998

++ مخطوفون

وثائقي بتوقيع بهيج حجيح
٥٠ دقيقة، لبنان ١٩٩٨

++ NOS LIEUX INTERDITS (EXCERPTS)

Documentary by Leila Kilani
Morocco 2008

++ أماكننا الممنوعة (مقتطفات)

وثائقي بتوقيع ليلى كيلاني
المغرب ٢٠٠٨

Arabic with English subtitles

Followed by discussion with Bahij Hojeij & Wadad Halwani

الفيلمان ناطقان بالعربية ومترجمان إلى الإنكليزية
يلي العرض نقاش مع بهيج حجيح ووداد حلواني

@ The Hangar - UMAM (Haret Hreik)

Tuesday April 28, 2009, 7.00 pm

الهنغار - أمم (حارة حريك، جوار مسجد المهدي)

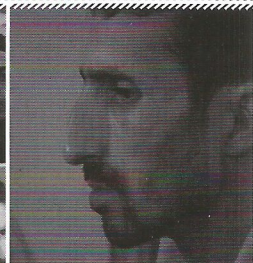
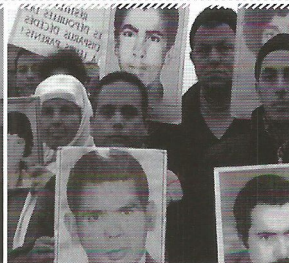
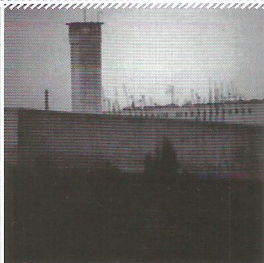
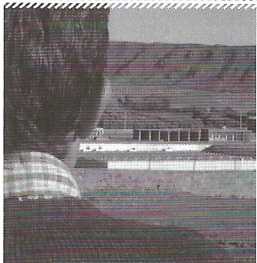
الثلاثاء ٢٨ نيسان ٢٠٠٩، تمام الساعة مساء

Confronting Memories [6]

Exploitations in Film

وجهاً لوجه ما كان [6]

مقاربات سينمائية



Tel: 01 55 36 04 • www.umam-dr.org • www.memoryatwork.org

Design: Lara Balaa & Hisham Salami